



فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التلفظ في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتواصل لدى طلاب

الصف الرابع الاعدادي

أ.م.د. ذرغام جبار حمود

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

bvcdsds668@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف بحثنا الحالي الى (فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التلفظ في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتواصل لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي).

حيث حدد الباحث مجتمع الدراسة الحالية ، التابع لمحافظة بغداد / الرصافة الأولى ، للمدارس الثانوية ، والاعدادية للبنين ، وللدراسة الصباحية ، حيث وقع الاختيار العشوائي على اعدادية المستنصرية للبنين ، وتم تعيين ، واختيار ثلاث شعب (أ)،(ب)،(د) ، بصورة عشوائية ، لتكون شعبة (أ) المجموعة التجريبية الأولى ، و (ب) للمجموعة التجريبية الثانية ، اما شعبة (د) فكانت من نصيب المجموعة الضابطة، وكانت المجموعات متساوية بعدد طلابها، بواقع (41) طالباً لكل مجموعة ، حيث حدد الباحث اهداف بحثه وفرضياته ، وكانت بواقع (10) فرضيات تم ذكرها في الفصل الأول، ، استعان الباحث بعدد من المتغيرات لأغراض التكافؤ، بين مجموعات البحث الثلاث منها (درجات الطلاب للعام السابق ، و اعمار الطلاب محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي للوالدين ، واختبار مهارات الطلاقة اللغوية القبلي ، وايضاً اختبار مهارات التواصل القبلي)، اعد الباحث استبانة المهارات للطلاقة اللغوية ، ومهارات التواصل ، وتم عرضها على الخبراء ونالت الرضا والقبول ، وفي ضوء ذلك أعد الباحث اختبارين (الاختبار القبلي والبعدي لمهارات الطلاقة اللغوية بواقع (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، واختبار مهارات التواصل بواقع (30) فقرة اختيار من متعدد ايضاً، وأعد الباحث الموضوعات المخصصة لتدريسها في البرنامج التعليمي وعددها (8) موضوعات من كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي ، والتي تم تدريسها للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023-2024، وبعد تحليل النتائج التي توصل اليها ، أظهرت الدلالة الإحصائية ، فاعلية البرنامج التعليمي الذي تم تطبيقه على عينة البحث، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

كلمات مفتاحية : برنامج تعليمي ، نظرية التلفظ ، مهارات الطلاقة اللغوية والتواصل

The Effectiveness of an Educational Program Based on Pronunciation Theory in Developing Linguistic Fluency and Communication Skills among Fourth Grade Secondary School Students

A.P.Dr. Dhargham Jabbar Hammoud

College of Education/Al-Mustansiriya University

Abstract

The current research aims to (the effectiveness of an educational program based on pronunciation theory in developing linguistic fluency and communication skills among fourth-year middle school students).The researcher identified the population of the current study, which is affiliated with Baghdad Governorate/Rusafa I, for secondary and middle schools for boys, and for morning study, where the random selection fell on Al-Mustansiriya Preparatory School for boys, and three sections were appointed and chosen (A), (B), (D), Randomly,



Section (A) was the first experimental group, and (B) was the second experimental group, while Section (D) was assigned to the control group, and the groups were equal in number of students, with (41) students for each group, where the researcher determined the objectives of his research. And its hypotheses, which were (10) hypotheses mentioned in the first chapter, the researcher used a number of variables for the purposes of equivalence, between the three research groups, including (the students' grades for the previous year, the students' ages calculated in months, the academic achievement of the parents, the pre-test of language fluency skills, and also Pre-test of communication skills. The researcher prepared a skills questionnaire for linguistic fluency and communication skills. It was presented to the experts and received satisfaction and acceptance. In light of this, the researcher prepared two tests (the pre-test and the post-test for linguistic fluency skills with (40) multiple-choice items, and a skills test. Communication included (30) multiple choice items as well. The researcher prepared the topics allocated to be taught in the educational program, numbering (8) topics from the Arabic language book for the fourth scientific grade, which were taught for the first semester of the academic year 2023-2024, and after analyzing the results he reached. The statistical significance showed the effectiveness of the educational program that was applied to the research sample, compared to the control group that studied in the usual way.

Keywords: educational program, pronunciation theory, language fluency and communication skills

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

لا تقان المهارات اللغوية ، يتطلب معرفة جيدة بقواعد اللغة العربية ، النحوية ، اللغوية ، الصرفية ، البلاغية ، واحكامها التي تسير عليها ، فلا بد من تقديم هذه القواعد بطريقة تهدف الى اتقان هذه المهارات ، أي لا نسعى الى تعلمها لتكون أدواتنا في اتقان المهارات اللغوية ، والفرق كبير بين هذين الهدفين ، أذ ان الذي يعيننا من معرفة المتعلم للقاعدة اللغوية ، هو مقدار تطبيقه لهذه القاعدة اذ ما كتب ، أو تحدث باللغة العربية ، وليس معرفته بها على سبيل الاستظهار ، والحفظ للقاعدة ، فكثيراً ما نجد من يعرف القواعد النحوية معرفة جيدة ، ولكننا نجد في الوقت نفسه عاجزاً عن تطبيق هذه القواعد في قراءته ، أو تحدثه ، أو كتابته . (أبو غزالة ، 2019:ص11)

وتعد مهارة الكلام ، أو الحديث ، فناً من الفنون ، ومهارة من المهارات الأساسية للغة ، ووسيلة رئيسة لتعلمها ، يتم ممارستها في الحوار والمناقشة ، وأزدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي ، بين الافراد ، ولأن العربية لغة اتصال فكانت من المهارات التي ينبغي التركيز عليها . (أبو محفوظ ، 2007:ص20)

وهذا ما أكدته دراسة (شحاته ، 2008) " على ان تدريب المتعلمين على اللغة وتعلم مهارات الطلاقة اللغوية ، ينمي تراكيب اللغة بصورة سليمة ، مما يؤدي الى تنمية مهارات الاستماع والقراءة ، التي تكون منطلقاً لتنمية مهارات الاتصال .



وهناك ارتباط فعلي بين الطلاقة اللغوية ، والأداء اللغوي السليم ، لتداخل مهارتي الكتابة ، والمحادثة . وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال (ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التلطف في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتواصل لدى طلاب الصف الرابع الأعدادي).

ثانياً : أهمية البحث

الكلام أو التعبير هو الأنجاز الفعلي للغة ، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة ، تحقيقاً لغرضها الأساس الذي هو التواصل . (أبو بكر ، 2022:ص8) ، وأن القدرة في السيطرة على اللغة ، كوسيلة للتفكير ، والتعبير ، والاتصال ، يعني العناية ببناء المهارة على التواصل بشكل سليم ، انطلاقاً من الوظيفة التواصلية الأساسية للغة ، لأن سلامة اللغة ، أهم ما ينبغي مراعاته ، أثناء التعبير ، لذلك يركز المربون على تحقيق التفاني ، والعفوية ، والطلاقة في الكلام والاسترسال فيه .

وتعد العربية بنية جامعة ، مانعة ، شأنها في هذا الطابع شأن كل اللغات ، ومعنى كونها جامعة، انها غنية بنفسها عما عداها ، فلها من أصولها وقواعدها، ومعجمها، مما يتيح لها أن تكون أداة تواصل بين الافراد ، ومعنى أن تكون مانعة، أنها ترفض قبول هذه العناصر التي أستغنت عنها بكمال ذاتها.(عطا ، 2006:ص33)

وللغة العربية فروع كثيرة أهمها القواعد ، والتعبير ، والأملاء ، والنصوص ، والبلاغة ، والأدب ، والقراءة ، وهذه الفروع مترابطة مع بعضها البعض ، يشد بعضها أزر بعض ، فلا مجال للفصل بين القواعد ، والقراءة ، والتعبير ، والخط ، إذ أن جميع فروع اللغة العربية تشترك في أنها تؤدي الى حسن التعبير.(أبو زيد ، 2013:ص54)

وللمهارات اللغوية الأهمية في دعم التواصل اللغوي ، ودورها الرئيس في أحداث عملية التواصل اللغوي ، وبيان دور الممارسة اللغوية في عملية التعليم والتعلم ، ومدى تأثيرها المباشر في الطلبة والمتعلمين ، مما يؤدي الى تواصل ، واكسابهم مهارات تواصلية تفاعلية، تنمي طاقاتهم اللغوية .(أبو شنب ، 2011:ص27)

وتعد النظريات المبنية على بحوث الدماغ ، أساس الاستراتيجيات ، لبناء الطلاقة ، عن طريق الربط بين الحروف ، وتعرف الكلمات ، والأستيعاب ، وما دام الدماغ يتمرن وينمي الشبكات العصبية التي تفك ترميز الكلمات ، وتعرفها بفاعلية ، فلن يحتاج القراء الى تخصيص كثير من نشاط المعالجة الدماغية ، لفك الترميز ، وهذا يترك مجالاً أكبر للتركيز على معرفة معنى النص ، وأن هذه الاستراتيجيات هو حفز الطلاب ، الى تدعيم بناء الذاكرة الترابطية ، بين الذاكرة قصيرة المدى ، التي تصاحب النص المقروء حديثاً ، والمعلومات المخزنة في خلفيتهم المعرفية ، مما يساهم في استراتيجيات بناء فعالة لفك الترميز ، وسرعة تعرف الكلمات ، والطلاقة ، وتتضمن نمذجة القراءة ، وإعادة القراءة ، أو القراءة الجماعية ، والقراءة الثنائية ، والقراءة المستقلة ، حيث يتاح فرص عدة لقراءة النص نفسه ، بوجود تغذية راجعة تصحيحية ، والاستمتاع بالتعزيز الإيجابي ، وأن الطلبة يكونون على الطريق الصحيح للوصول الى طلاقة أفضل في كل المهارات.(القرن ، 2012: ص35)

وتتبع أهمية البحث الحالي من:

- 1- أهمية اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم .
- 2- أهمية البرامج التعليمية للطلبة ، في تنمية طاقاتهم اللغوية.
- 3- أهمية نظرية التلطف وخطواتها ، وأستراتيجياتها في تنمية الطلاقة اللغوية.
- 4- أهمية مهارات التواصل ، بين المعلم والمتعلم في زيادة فاعلية الطلاقة اللغوية ، وتنمية مهاراتها.



5- أهمية المرحلة الإعدادية – الصف الرابع العلمي- في تنمية طلائعهم اللغوية ومهارات التواصل.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف بحثنا الحالي الى التأكد من (فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التلطف في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتواصل لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي).

وتكونت الفرضيات الصفرية من الآتي :

- 1- "لا يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي في الطلاقة اللغوية للمجموعة التجريبية الأولى).
- 2- لا يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي في الطلاقة اللغوية للمجموعة التجريبية الثانية).
- 3- لا يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي في الطلاقة اللغوية للمجموعة الضابطة).
- 4- لا يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات التواصل للمجموعة التجريبية الأولى).
- 5- لا يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات التواصل للمجموعة التجريبية الثانية).
- 6- لا يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات التواصل للمجموعة الضابطة).
- 7- لا يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعات الثلاث في الاختبار البعدي للطلاقة اللغوية).
- 8- لا يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعات الثلاث في الاختبار البعدي لمهارات التواصل).
- 9- لا يوجد فاعلية للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التلطف في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية.
- 10- لا يوجد فاعلية للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التلطف في تنمية مهارات التواصل.

رابعاً: حدود البحث :

- 1- البشرية - طلاب الصف الرابع (العلمي) للعام الدراسي 2023-2024.
- 2- زمانية – الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023 — 2024
- 3- المكانية: – تربية الرصافة الأولى (اعدادية المستنصرية للبنين).
- 4- المعرفي :- موضوعات مادة المطالعة (الخيول العربية — العدالة الاجتماعية — الاصغاء الفعال بين الأب وابنائهم — عهد الامام علي عليه السلام — خوارق البشر- الكرم قديماً وحديثاً — اطلالة الجمال — الدين النصيحة)، وعددها ثمان موضوعات من كتاب اللغة العربية.

خامساً: تحديد المصطلحات :

اولاً: – الفاعلية لغة عرفها :

- (أبن منظور " الأصل اللغوي هو الفعل "فعل" مشتقاته "فاعل" و "فعال" والفاعلية مصدر صناعي للدلالة على وصف الفعل بفاعلية.
- اصطلاحاً عرفها:
- (الكيلاي، 2008) "القدرة على احداث تأثير "



التعريف الاجرائي " هو الأثر الذي يتركه البرنامج التعليمي على عينة البحث من خلال تفاعلهم مع المحتوى التعليمي، والتي تقاس بالنتائج التي توصل اليها مقارنة بالطريقة التقليدية ". .

ثانيا : البرنامج التعليمي: عرفتھا

"(الكناني، 2020)" مجموعة من الإجراءات والفعاليات الكفيلة بتخطيط الموقف التعليمي ضمن هدف محدد ومرتبطة بسقف زمني محدد وخطوات محسوبة. (الكناني، 2020:ص3)

التعريف الاجرائي " كل الاجراءات التدريسية المتبعة، والتي خطط لها في البرنامج التعليمي القائم على نظرية التفظ واستراتيجياتها التطبيقية والتي وظفها الباحث لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتواصل لدى طلاب عينة البحث". .

ثالثاً : نظرية التفظ: عرفتھا

11- (المسدي ، 1984) " نظرية تتناول بالدراسة بعض العناصر اللغوية التي لا تعرف دلالتها المرجعية الا من خلال السياق " (المسدي ، 1984)
12- (تشومسكي ، 1987)" المعرفة الباطنية للتفظ معرفة بالقواعد التي تحكم لغة الفرد والتي تسمح بصياغة عدد غير متناه من الجمل ، ميزتها الأساسية الصفة الإبداعية)
التعريف الاجرائي " إيجابية المتعلم في نقل الأفكار والمعاني في السياق ، بصورة شفوية او كتابية من خلال أدوات اللغة، وسلامة الالفاظ بين المرسل والمستقبل، ومعرفة المعاني الضمنية والرئيسة للنصوص القرائية والتمكن منها من خلال البرنامج التعليمي ، واستراتيجيات التفظ التي تم توظيفها للمجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة.

رابعاً : مهارات الطلاقة اللغوية: عرفتھا

1- (هيئة القراءة الوطنية ، 2001)" هي المهارات التي تتيح للقارئ فك شفرة النص، بالتحكم في السرعة مع الأخذ بعين الاعتبار المستوى العالي من الفهم"
2- (محمود ، 2019)" سرعة انتاج وتوليد الالفاظ مع الكلمات التي تشمل في بنائها مجموعة من الصفات البنائية.(محمود، 2019)
التعريف الاجرائي " هي المهارة التي يمكن التأكد منها، من خلال الاختبار الذي اعده الباحث بعد تحديد مهاراتها الرئيسة والفرعية ، والتي تشمل اكبر عدد ممكن من التراكيب والالفاظ المعبرة عن المعنى.

خامساً: مهارات التواصل : عرفتھا

3- (السالم، 2020)" وتشمل السلوك اللفظي وغير اللفظي المخطط والهادف". (السالم، 2020)

4- (عقوني، 2023)" هي القدرة على تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بشكل فعال مع الآخرين.(عقوني، 2023)

سادساً: الصف الرابع الاعدادي: عرفتھا

1- (وزارة التربية ، 1990)" يعتبر أول صفوف المرحلة الإعدادية بحسب تقسيمات النظام التعليمي العراقي بفرعين العلمي والادبي ومدة الدراسة ثلاث سنوات.



الفصل الثاني خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: البرامج التعليمية:

تعد عملية بناء البرنامج التعليمي ، من أبرز مراحل العملية التعليمية، وأن التوجهات الحديثة الموجودة نحو بناء برامج تسهل، وتنمي القدرات المهارية عند المتعلم ، والنهوض بواقعه من جميع مناحي النمو ، فنجاح البرنامج يعتمد في الأساس على البناء الدقيق له، وأذا ما نظم برنامج تعليمي من الضروري أولاً تحديد الأهداف الرئيسية ذات العلاقة المباشرة بالمادة الدراسية.

مكونات البرنامج التعليمي:

أن اختيار مكونات البرنامج التعليمي، يتم في ضوء ملاءمته لحاجات المتعلمين النمائية، وطبيعة الموضوع الدراسي، وبالإمكانات والتسهيلات المتاحة في المؤسسات التعليمية، والبيئة المكونة، والمكونات المادية والزمنية ، وكذلك في ضوء الأهداف التربوية المحددة، وأن تتضمن البرامج التعليمية هكذا مبادئ وأساليب:

- تشجيع المتعلمين على اكتساب أساليب التفكير المتنوعة .
- يكون المتعلم عنصر فعال ومشارك في العملية التعليمية.
- تقليل الفروق الفردية بين الافراد الناتجة من اختلاف نسب الذكاء.
- تشجيع أساليب العمل الجماعي.
- تنمية أساليب التعلم الذاتي.
- شروط نجاح البرامج التعليمية:
- لا بد من توافر شروط معينة لنجاح أي برنامج تعليمي وهذه الشروط :
- أن يكون قادراً على اكساب الطلاب أنماط الاتجاهات الضرورية.
- أن تكون تكاليف البرنامج المادية والزمن الذي يستغرقه مناسباً لما تم تحقيقه من التعلم.
- أن تكون خبرات التعلم ذات معنى ومثيرة ومشوقة.
- أن تنفيذ البرنامج التعليمي من خبرات المدرسين، ويأخذ بها .(الكنائي ، 2020 : ص18)

ثانياً: نظرية التلفظ:

ان الخوض في المنهج التداولي الحديث، يوجهننا الى لقاء نظرة تحليلية على احدى نظرياته وهي التلفظ، فقد فهم الياتها، وعناصرها، وتكون نتيجة فهمنا لها، الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط اللغة بالإنسان، واللغة بالعالم، وتشترك نظرية التلفظ والتداولية في علاقة الملفوظ بالسياق، هذا الأخير الذي يتحدد من خلال العوامل الغير لغوية، التي تنضاف الى العوامل اللغوية، وبفضلها تتضح الماهية المتبادلة للغة (ماهيتهما الاستعمالية)، يشكل التلفظ أساس التداولية، إذ دون الأولى، لا تتحقق الثانية كعملية ذلك، عندما تتخذ التداولية معنى جريان الكلام على اللسان، أي اكتساب اللغة وتوظيفها في ممارسة وتفاعل، لقد اعادت نظرية التلفظ الحديث الاعتبار للعوامل غير اللغوية، أو السياق، مما وسع من مجال التحليل، عوامل تعد مهمة في أسباب إنتاج النصوص (الأقوال)، وشروطه، فما يحيط بالحديث يشكل مجموعة من الافتراضات الهامة التي تصبح قوانين، أو شروطاً لنجاح العملية التخاطبية، ثم ان التواصل لا يعني نقل المعلومات من طرف إلى آخر، ولكن هناك الكثير من الأمور التي يرمي اليها المخاطب كإجبار الغير التغيير من سلوكه، وبهذا المعنى



يكون مفهوم التلفظ قد سجل تقدماً ملحوظاً باستقلاليته من مفهوم دلالي لآخر، ولكن إلى أي حد سوف يتوقف عنده المفهوم الدلالي في مقابلته الملفوظ وهو متعدد الدلالات.

الملفوظ: جملة محققة حسب جون ليونز
الملفوظ: وحدة نصية، تتابع بنيوي من الجمل في الكلام.
الملفوظ: تتابع من الجمل المحققة (ذهبية، 2012: ص 220)
الجانب التطبيقي لنظرية التلفظ في العملية التعليمية:

بإمكان معلم اللغة العربية أن يستثمر أكثر من استراتيجيات في عملية تعليم المفردات، ومنها الاستراتيجيات الالقائية والاستراتيجيات التضامنية، واستراتيجيات التلفظ (استراتيجية المعاني المتعددة) (استراتيجيات استنتاج معاني الكلمات الجديدة، استراتيجيات الحجاج التداولي) استراتيجيات التراضي والتلاقي والاتفاق، استراتيجيات الدحض والرفض والتفنيد، استراتيجيات الكشف عند عدم الواقعية، واستراتيجيات الخطاب الحجاجي الالقائي (استراتيجية توظيف الأفكار في الاقناع، توظيف الأمثلة، وتوظيف الوجدان في الاقناع) لأنهما يستخدمان في مستويات متقدمة من المراحل التعليمية. (عمران، 2016: ص 22)، تم عرضها على الخبراء والمحكمين واختيار الأنسب منها للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التلفظ.

فالخطاب هو نتيجة لاستخدام إحدى هذه الاستراتيجيات ويكون بعدة مراحل:

- ادراك السياق للتواصل بكل اجزاءه.
- معرفة طبيعة العلاقة بين السياق وما يستخدم من علاقة تدل عليه.
- التلفظ بالقول (الخطاب). (الطباخة، 2012: ص 11)
- أهمية مفاهيم الدرس التداولي باعتبار (نظرية التلفظ) إحدى نظريات المنهج التداولي.

يعتمد الدرس التداولي على مجموعة من المفاهيم التي يتطلب اجراءها، التمكن من الجوانب اللغوية باستعمالاتها المختلفة والمتعددة، من خلال السياق المعتمد في الكلام ولها مجموعة من المكونات والتي تم الاستعانة بها في البرنامج التعليمي وتوظيفها من خلال استراتيجيات نظرية التلفظ.

- أفعال الكلام
 - متضمنات القول
 - الاستلزام الحوارية
 - الاشارات
 - الملاءمة
 - الاقتراض أو القصيدة
 - السياق والحجاج. (بوفناز، 2012: ص 114)
- ثالثاً: الطلاقة اللغوية:

استراتيجيات بناء الطلاقة من خلال نقاط قوة الذكاء

وضع هوادر جاردنر النظرية القائلة إن الذكاء مكون من قدرات تعليمية متنقلة، يمكن أن تعمل منفردة او مجتمعة، وإن اتخاذ الذكاءات المتعددة مرشداً، يسمح لك بتنويع أنشطة (الطلاقة) لتثير الغالب لدى الطلاب، وقد شرحت هذه الذكاءات، من خلال التفكير في أفضل أنشطة التشجيع على الطلاقة، توافراً مع شبكات الاستجابة في الدماغ، المرتبطة بنقاط قوة تعلم الطلاب. ومن خلال أنواع الذكاءات ممكن معرفة كيفية الطلاقة لدى الطلبة ومنها:

- الذكاء اللغوي: فأنهم يستمتعون بأنشطة القراءة التي تتضمن السجع، وألعاب الكلمات، ورواية القصص، والقراءة الصامتة والقراءة الجهرية، وبوجود نقاط قوة في بناء المفردات والتذكر ويظهر أن هؤلاء الطلاب



تطوراً أكبر في المعالجة السمعية، والتي تسهل مهارات التعلم السمعية، وبناء الطلاقة عن طريق الاستماع والتحدث.

- الذكاء الایقاعي النغمي: تستخدم معهم استراتيجيات الطلاقة التي يرتبط فيها التعلم، بالنسبة الایقاعية.
- الذكاء المنطقي الرياضي: يتجاوب المتعلمون التحليليون مع أنشطة الطلاقة التي تعرض بخطوات متسلسلة

- الذكاء البصري المكاني: يستفادون دائماً من التمرين المستقل لبناء سرعة الطلاقة لديهم.
- الذكاء الحركي البدني: يتجاوبون جيداً مع بطاقات الحروف، أو الكلمات بوصفها حوافز لتمرين الطلاقة الشفهية.

- الذكاء الاجتماعي: أن يجرب طلاب الصف أنشطة طلاقة جديدة والتحفيز في أثناء القراءة الجماعية.
- الذكاء الشخصية (الذاتي): يستمتعون أكثر بتمارين الطلاقة، أو بالعمل الثنائي، كذلك التجاوب بصورة جيدة مع رسومهم البيانية الخاصة بقياسات الطلاقة المؤقتة ذاتياً. (القرنة، 2015: ص 109)

مهارات الطلاقة اللغوية وتشمل:

- الفهم والطلاقة
- فهم المعاني
- بناء الجمل

ونعتبر فهم الطلبة للنصوص الخطوة الأولى في مهارات القراءة وتتطلب فهم الأصوات، وتميز الحروف والكلمات، أما الطلاقة في عملية القراءة فنعني بها القدرة على التعرف على الكلمات بسرعة، في النص وامتلاك مفردات قوية.

رابعاً: مهارات التواصل

هناك مهارات تتواجد في المرحل والمستقبل لنكون عملية التواصل، عملية فعالة منها:

- 1- مهارة التحدث: وتعني قدرة الطالب على الكلام مع الآخرين بفاعلية، وتجنب الخطأ، وهو أحد أشكال الاتصال اللفظي، ورموز لغوية منطوقة تنقل أفكارهم بواسطة مشاعرهم.
- 2- مهارة الاستماع: قدرة الطالب على الأصغاء، وتلقي ردود الأفعال الكلامية وأصواتهم بقصد، مما ينتج عنها فهم الأمور وتحليلها.
- 3- مهارة الاقتناع: قدرة الطلبة على التحليل، والقدرة على الابتكار والعرض والتعبير وتقبل النقد والضبط الانفعالي.
- 4- ضبط النفس: تكوين مجموعة من النماذج لأفكارك، وأفعالك أثناء كلامك لتطوير الفرد لنفسه والوصول الى أهدافه.
- 5- فهم الذات: مجموعة من الأنشطة للطلبة، التي من خلالها يتحقق ذات الفرد، فتزوده بالأمن النفسي والاستقرار.
- 6- مهارة العرض الفعال: تقديم المعارف والمعلومات، التي يمتلكها الطلبة ولديهم خبرة سابقة فيها، بشكل جيد وفعال. (الدبس وآخرون، 2000: ص 23)

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسة (عبد القادر، 2018). تهدف هذه الدراسة الى بناء (نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية).

تم اعداد مواد وأدوات البحث وتمثلت في أوراق عمل التلميذ، دليل المعلم، واختبار الاستقبال اللغوي، واختبار الطلاقة اللغوية، تكونت هناك مجموعتين تم اجتيازهما باعتبارها مجموعتي البحث، وتم تطبيق الأدوات قبلياً وثم معالجة النتائج احصائيات باستخدام برنامج (spss 18) وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في اختبار الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لصالح



المجوعتين التجريبية، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين نتيجة مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية في التطبيق البعدي.

ثانياً: دراسة (السالم، 2520) تهدف الدراسة الحالية الى معرفة: (اثر استخدام استراتيجيات الذكاء اللغوي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى متعلمات اللغة العربية).

مجمع الدراسة الحالية في جامعة محمد بن سعود الإسلامية، حيث تألفت عينة البحث من (15) متعلمة للغة العربية، واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي في دراستها، وقامت الباحثة بإعداد دليل استر شادي لاستخدام استراتيجيات الذكاء اللغوي، وقامت بإعداد قائمتين، إحداها لمهارة الاستماع، والأخرى لمهارة التحدث تم إعداد اختبار مهارات الاستماع والتحدث وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، وتم تطبيقها على غية البحث قبلياً وبعدياً وتوصلت الدراسة الى:

- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب متعلمات اللغة العربية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع وشكلها لبطاقة ملاحظ مهارات التحدث لصالح البعدي.

جوانب الإفادة بعد الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- 1- اطلع الباحث على منهجية الدراسات السابقة لغرض الإفادة منها.
- 2- الوسائل الإحصائية وكيفية الإفادة منها في تحليل نتائج البحث.
- 3- معرفة مجتمع الدراسات السابقة ومدى توافق اختيار الغية مقارنة مع الدراسة الحالية.
- 4- الاطلاع على أدوات البحث للدراسات السابقة وكيفية اعدادها من (الاختبارات القبلي والبعدي).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث :

المنهج هو أسلوب التفكير والتنفيذ ، يعتمد الباحث لانجاز بحثه ، لتنظيم أفكاره وتحليلها ، وعرضها للوصول الى حقائق حول الظاهرة ، أو الحدث موضوع الدراسة ، ويتم ذلك وفق مجموعة من الخطوات المتلازمة، التي تؤدي كل منها الى الخطوة التالية. (دشلي، 2016: ص53)

لجأ الباحث الى اختيار كلا المنهجين الوصفي والتجريبي ، باعتبارهما منهجين مناسبين لعنوان البحث. (فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التلطف في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتواصل لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي)).

اولاً: المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي:

للتأكد من تنفيذ هدف البحث الحالي " فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التلطف في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتواصل لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي " ومدى ملائمة نظرية التلطف ، وفعاليتها في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتواصل ، عمل الباحث على جرد لكل الدراسات التي عملت برامج تعليمية ، من أجل الاطلاع واعداد خطوات البرنامج التعليمي الحالي ، وتبين ان خطوات البرامج التعليمية في اغلبها هناك اتفاق على خطواتها الرئيسة ، ونال البرنامج التعليمي بكل محتوياته الرضا والقبول من الخبراء والمحكمين، والتزم الباحث بالملاحظ المهمة ، وعدل عليها. ملحق (7).

ثانياً: أسباب بناء البرنامج التعليمي:

أ- مسوغات بناء البرنامج التعليمي:



- 1- ضعف طلبة المرحلة الإعدادية في مهارات الطلاقة اللغوية الرئيسة والفرعية .
- 2- ضعف الطلبة في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- 3- لا توجد دراسة وظفت نظرية التلطف في تنمية مهارات الطلاقة والتواصل .
- 4- إعادة عرض المادة وتدريبها في البرنامج باستراتيجيات مشتقة من نظرية التلطف
5. تنمية القدرة على استخدام الذكاءات المتعددة عند عملية القراءة.

ب - المراحل المقترحة لاعداد وبناء البرنامج الحالي:

المرحلة الأولى: (التحليل):

1- تحديد الاهداف العامة :

يهدف البرنامج إلى :

- 1- تنمية مهارات التحدث باللغة العربية السليمة الخالية من الأخطاء والمعبرة عن المعنى الذي يقصده المتكلم.
- 2- تنمية مهارات التعبير الإبداعي والكتابة الوصفية الابداعية.
- 3- القدرة على قراءة النصوص المكتوبة وفهمها بسهولة.
- 4- تعريف الطلاب بأساليب تحليل النص المقروء.
- 5- تنمية مهارات الطلاقة اللغوية (اللفظية - التداعي - التعبيرية - الفكرية).
- 6- دراسة علاقة اللفظ بالسياق .

ب - تحديد محتوى البرنامج وتحليله:

الجدول (1)

محتوى البرنامج التعليمي

الموضوع الاول	الخيول العربية
الموضوع الثاني	العدالة الاجتماعية
الموضوع الثالث	الاصغاء الفعال
الموضوع الرابع	عهد الامام علي عليه السلام
الموضوع الخامس	خوارق البشر



الموضوع السادس	الكرم قديما وحديثا
الموضوع السابع	اطلالة الجمال
الموضوع الثامن	الدين النصيحة

3 – تحديد الحاجات التعليمية للطلاب:

4- تحليل خصائص الطلبة:

التحليل المتكامل للبيئة التعليمية:

المرحلة الثانية: مرحلة التصميم:

1 – صياغة الأهداف السلوكية:

تم صياغة الأهداف السلوكية ، بناءً على المحتوى التعليمي للبرنامج ، حيث تم تحديد ثمان موضوعات من مادة المطالعة للصف الرابع العلمي ، وحددت الأهداف السلوكية بحسب تصنيف بلوم المعرفي ، ولكل المستويات لانها تلائم المستوى العمري والفكري للطلاب، وبلغ عدد الأهداف السلوكية الكلي (72) هدفًا سلوكيا، تم عرضها على الخبراء والمحكمين ، وأجرى الباحث التعديلات المطلوبة عليها ، ونالت القبول.ملحق (4)

2- التنظيم للمحتوى التعليمي:

3- تحديد طرائق التدريس:

الاستراتيجيات المتبعة للتدريس في البرنامج التعليمي :

هناك مجموعة من الاستراتيجيات ، تم تدريس الطلبة عينة البحث الحالي بها ، منها الاستراتيجيات الاقناعية(التداولي الاقناعي) والاستراتيجيات التضامنية ، واستراتيجيات التلفظ ، والتي تتلائم مع أسس ومبادئ (نظرية التلفظ)، تم عرضها على الخبراء ، وتم اختيار الاستراتيجيات الفرعية الملائمة للبرنامج التعليمي. ملحق (5)

4- تحديد الوسائل التعليمية:

5- تحديد الأنشطة والتدريبات.

أهداف الأنشطة التعليمية.

ثالثاً- المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير والانتاج:

رابعاً : مرحلة تنفيذ البرنامج التعليمي – (التطبيق):

باشر الباحث تطبيق تجربته في اعدادية(المستنصرية للبنين) يوم الاحد بتاريخ 2023/9/ 10

قام الباحث بتدريس مجاميع البحث (عينة البحث) ، حيث درس المجموعة التجريبية (الأولى) و(الثانية) بالبرنامج التعليمي ، اما المجموعة الضابطة "بالطريقة التقليدية" ، وكان وقت التجربة فصلا دراسيا كاملا ، وهو الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023- 2024



خامساً – مرحلة التقويم :

ثانياً: الإجراءات التجريبية:

مجتمع البحث:

ينبغي على الباحث تحديد المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، ويجب تحديده بدقة ووضوح ، وبعد تحديد مجتمع الدراسة ، يتعين على الباحث تحديد العينة التي يبني عليها الباحث دراسته، ويجب ان تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، حتى يتمكن الباحث من تعميم النتائج ، أو حتى التنبؤ بواسطتها للمستقبل .(المحمودي واخرين ،2019:ص105)

حيث وقع الاختيار على تربية الرصافة الأولى لتكون مجتمع الدراسة ، واختيار عشوائيا اعدادية (المستنصرية للبنين) ، ليمت تنفيذ تطبيق البرنامج التعليمي فيها .

عينه البحث :

العينة مجموعة نسبية من مجتمع الدراسة الاصلية ، يتم اختيارها بطريقة معينة ، واجراء الدراسة عليها بالملاحظة والتحليل ، وهي مجموعة من وحدات المعاينة ، تخضع للدراسة التحليلية ، أو الميدانية ، ويجب ان تكون ممثلة تمثيلا صادقا ، ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ، ويمكن تعميم نتائجها عليه . (المشهداني ،2019: ص85)

وبعد تحديد اعدادية المستنصرية للبنين بصيغة عشوائية ، أجرى الباحث قرعة لاختيار المجموعات الثلاث ، وتم تحديد العينة من طلاب الصف الخامس الاعدادي ، وعددهم (123) طالباً، بواقع (41) طالباً للمجموعة التجريبية الأولى ،شعبة (أ)، و (41) طالباً للمجموعة التجريبية الثانية شعبة (ب) ، اما المجموعة الضابطة شعبة (د بواقع (41 طالبا).

التصميم التجريبي :

عملية ضبط كل العوامل والمؤثرات الأخرى عدا العامل التجريبي ، وان لكل تصميم تجريبي حدود معينة ، ونواحي قصور معينة ، وان لكل تصميم تجريبي ، دراساته الخاصة به ، –فما يصلح لدراسة ما من تصميم تجريبي ، قد لا يصلح لدراسة أخرى.(العمراني ،2012:ص83)

تم اختيار تصميم التجريبي الملائم لتجربة البحث ، بواقع مجموعتين تجريبيتين ، ومجموعة ضابطة واحدة ، ذات الاختبارين القبلي والبعدي .

الشكل (1)

التصميم التجريبي المعتمد

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية الأولى	الاختبار القبلي	برنامج تعليمي قائم على نظرية التلفظ	تنمية مهارات الطلاقة والتواصل	اختبار بعدي طلاقة لغوية وتواصل
التجريبية الثانية	مهارات التواصل	برنامج تعليمي قائم على نظرية التلفظ	تنمية مهارات الطلاقة والتواصل	
لأغراض التكافؤ				



اختبار بعدي طلاقة لغوية وتواصل				
الاختبار البعدي	—	الطريقة التقليدية	=	المجموعة الضابطة

خامساً : التكافؤات المعتمدة من الباحث للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة :-

1- حساب اعمار الطلاب بالشهور جدول (2) .
الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث

ت	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ت1	41	15,2439	.43477
ت2	41	15,2439	.43477
ض	41	15,1951	.40122
TOTAL	123	15,2276	.42103

جدول (3)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث

ت	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	متوسط الدلالة
					المحسوبة	الجدولية
	بين المجموعات	442,211	2	221,106	1,932	3
	داخل المجموعات	13733,805	120	114,448		
	المجموع	14176,016	122			

جدول (4)

2- قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ودلالاتها الإحصائية للتحصيل الدراسي للاباء

الدلالة الاحصائية	قيمة كاي	درجة الحرية	عل يا	كل ية	معه د	اعداد ية	متوس طة	ابتدا نية	عدد افرا د العينة	تحصيل المجموعا ت
	المحسوبة	الجدولية								
غير دالة	13,3 6	1,493	8	5	6	5	8	8	9	41
			8	4	6	6	8	5	12	41
			8	3	6	4	8	7	13	41



3- قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ودالاتها الإحصائية للتحصيل الدراسي للامهات

جدول (5)

الدلالة الاحصائية	قيمة كاي		درجة الحرية	عل يا	كل ية	معه د	اعداد ية	متوس طة	ابتدا ئية	عدد افرا د العينة	تحصيل المجموعات
	الجدول ية	المحسوبة									
غير دالة	12,59	4,724	6	5	4	2	5	8	17	41	ت1
			6	5	9	1	8	6	12	41	ت2
			6	3	9	4	5	3	17	41	ض

4- تم الاستعانة بدرجات الطلاب للعام الماضي لغرض التكافؤ (2022 ، 2023) .
جدول (6).

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية للعام السابق

ت	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ت1	41	66,829	11,394
ت2	41	64,243	9,666
ض	41	62,195	10,957
TOTAL	123		

جدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلبة المجموعات الثلاث في مادة اللغة العربية للعام السابق

ت	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		متوسط الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
	بين المجموعات	0,065	2	0,033	0,181	0,835	غير دالة
	داخل المجموعات	21,561	120	0,180			
	المجموع	21,626	122				

5- الاختبار القبلي لمهارات الطلاقة اللغوية . جدول (8)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار القبلي لمهارات الطلاقة اللغوية



ت	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ت1	41	27,463	5,220
ت2	41	26,682	5,972
ض	41	26,512	4,879
TOTAL	123		

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلبة المجموعات الثلاث في الاختبار القبلي مهارات الطلاقة لغوية

ت	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	متوسط الدلالة
					المحسوبة	الجدولية
	بين المجموعات	21,089	2	10,545	0,365	3
	داخل المجموعات	3469,317	120	28,911		
	المجموع	3490,407	122	—		

6-الاختبار القبلي لمهارات التواصل . جدول (10)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار

القبلي مهارات تواصل

ت	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ت1	41	20,780	4,408
ت2	41	19,268	3,911
ض	41	19,878	4,501
المجموع	123		

جدول (11):نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلبة المجموعات الثلاث في الاختبار القبلي مهارات التواصل

ت	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	متوسط الدلالة
					المحسوبة	الجدولية
	بين المجموعات	47,463	2	23,732	1,280	3
	داخل المجموعات					



			18,546	120	2225,463	داخـل المجموعات	
			—	122	2272,927	المجموع	

سادساً : المتغيرات الدخيلة :

هو ان يقوم الباحث بضبط جميع متغيرات التجربة ، سواء كانت عوامل غير العامل التجريبي ، او إجراءات التجربة ، أو ظروفًا خارجية ، قد تحدث تأثيرًا سلبيًا ، أو ايجابياً على المتغير التابع . (العمراني ، 2013 ، ص140)
وتم تجنب هذه المتغيرات في تجربة البحث الحالي ، وعدم وقوعها مما يسبب تأثير على نتائج البحث.

1- الاندثار التجريبي:-

انقطاع الطلاب خلال تنفيذ التجربة ، كانت هناك حالات فردية لم تنعكس بضررها على سير التجربة.

2- أداه البحث :- اعد الباحث أدوات بحثة ، والتي تمثلت (بالاختبار القبلي والبعدي لمهارات الطلاقة اللغوية ومهارات التواصل) ، جرى تنفيذهما على عينة البحث والمتمثلة بالمجموعتين التجريبيتين (البرنامج التعليمي) ، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

3- النضج: التجربة تم الشروع بتنفيذها يوم الاحد بتاريخ 10 / 9 / 2023 وكانت نهاية التجربة يوم الاثنين بتاريخ 9 / 12 / 2023 .

4- الحوادث التي صاحبت تطبيق التجربة: لم يسجل الباحث أي حادث يذكر اثناء سير التجربة .

مكونات تطبيق التجربة:-

1- المادة التعليمية : حددت المادة التعليمية ، بالاستعانة بالمنهج التكاملي لمادة اللغة العربية (المطالعة) ، المخصصة لطلاب الرابع العلمي (الفصل الدراسي الأول) وعددها ثمان موضوعات وللعام الدراسي (2022 - 2023) .

سابعا : تطبيق التجربة ومتطلباتها :

1- الموضوعات المخصصة لتدريس الطلاب بالبرنامج التعليمي.

جدول (12) الموضوعات

تـ	الموضوعات
1	الخيول العربية
2	العدالة الاجتماعية
3	الاصغاء الفعال
4	عهد الامام علي عليه السلام
5	خوارق البشر
6	الكرم قديما وحديثا
7	اطلالة الجمال
8	الدين النصيحة



1- الأهداف السلوكية

تم صياغة الأهداف السلوكية ، بناءً على المحتوى التعليمي للبرنامج ، حيث تم تحديد ثمان موضوعات من مادة المطالعة للصف الرابع العلمي ، وحددت الأهداف السلوكية بحسب تصنيف بلوم المعرفي ، ولكل المستويات لأنها تلائم المستوى العمري والفكري للطلاب، وبلغ عدد الأهداف السلوكية الكلية (72) هدفًا سلوكيًا، تم عرضها على الخبراء والمحكمين ، وأجرى الباحث التعديلات المطلوبة عليها ، ونالت القبول. ملحق (4)

3- الخطط التدريسية

بحسب الاستراتيجيات الإقناعية، واستراتيجيات التلطف ، والاستراتيجيات التضامنية الملائمة لنظرية التلطف ، تم اعداد الخطط المخصصة لتدريس المجموعتين التجريبيتين وللموضوعات الثمانية ، مقارنة بطريقة الدرس التقليدية الاعتيادية للمجموعة الضابطة ، بعد عرضها على الخبراء والمحكمين واختيار الأنسب منها للبرنامج التعليمي. ملحق (5)

4- أداة البحث (اختبار مهارات الطلاقة اللغوية ومهارات التواصل — البعدي):

ان الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع من اجله ، ولا يقيس شيء اخر بدل منه .(غنيم 2004: ص86)

أولاً:- الصياغة لفقرات الاختبار القبلي والبعدي:

نذكر بان هدف البحث قيد الدراسة هو (فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التلطف في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتواصل لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي)). قام الباحث باعداد مهارات الطلاقة اللغوية الرئيسة والفرعية ، وكذلك مهارات التواصل الرئيسة والفرعية ، وتم عرضها على الخبراء ملحق (4) ، وتم اجراء التعديلات من حذف وإبقاء المهارات الأخرى ، وفي ضوء المهارات النهائية لكلا المتغيرين تم اعداد الاختبارات القبليّة والبعديّة ،وقد اعد الباحث هذه الاختبارات وعرضها على الخبراء والمحكمين ، واجرى التعديلات على فقراتها ، وتم تطبيقها على عينة البحث ، حيث بلغ عدد فقرات اختبار مهارات الطلاقة اللغوية (40 فقرة اختبارية) من نوع الاختيار من متعدد، اما اختبار مهارات التواصل ، كان بواقع (30 فقرة اختبارية) من نوع الاختيار من متعدد، وبحسب مستويات بلوم المعرفية . ملحق (5)

ثانياً:- صدق الاختبار:

يعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية للاختبارات ،ونعني بالصدق مدى فائدة القياسات في اتخاذ قرارات موائمة لغرض معين ، والاختبار لا يتسم بالصدق دون ان تكون درجاته متسقة .(علام،2000:ص235).

— الصدق الظاهري:

تم إتمام الاختبارين وعرضهما على الخبراء والمحكمين ، في مجال القياس والتقويم ، واجرى الباحث تعديلات وتصويبات على بعض فقراته ، وأصبحت الاختبارات جاهزة للتطبيق على عينة البحث

— صدق المحتوى:



تم اعداد محتوى البرنامج التعليمي من موضوعات مادة اللغة العربية (المطالعة) المنهج التكاملية وعددها (ثمان موضوعات) ، والتي سيباشر الباحث بتدريسها للفصل الدراسي الأول ، من العام الدراسي 2023 – 2024 ، ونالت الموضوعات قبول من الخبراء والمحكمين .

ثالثاً:- العينة الاستطلاعية:

لمعرفة مدى وضوح كل فقرة من فقرات الاختبار ، من الناحية الإحصائية، ومدى ملائمة الوقت المخصص لكل اختبار للإجابة وتحليلها احصائياً ، ، أجرى الباحث الاختبارين على عينيتين مختلفتين لمدرستين مختلفتين تنتميان لمجتمع البحث . بلغت لعينة استطلاعية ، وهي ثانوية (المركزية للبنين) و(الأنصار للبنين) ، وبلغ عددهم (100) طالباً لكل اختبار ، وكانت الغاية هو التأكد من مدى وضوح فقرات الاختبارين للطلبة .

رابعاً: عملية التحليل الاحصائي لجميع فقرات اختبار مهارات الطلاقة اللغوية ومهارات التواصل البعدي:-

- 1- التمييز لفقرات اختبار مهارات الطلاقة اللغوية ومهارات التواصل:
- 2- معادلة الصعوبة اختبار مهارات الطلاقة اللغوية ومهارات التواصل:
- 3- فعالية البدائل الخاطئة اختبار مهارات الطلاقة اللغوية ومهارات التواصل:

خامساً:- الثبات

يعبر الثبات عن مدى تماسك بنية الاختبار فيما يزودنا به من بيانات عن الظاهرة التي تقاس، وكما يعبر عن مدى الاتساق، فثبات الاختبار يعني علاقة الاختبار بنفسه..(غنيم، 2004: ص52)،

تم تقديرها بإعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة، وكان (0.86) لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية ، و (0.83) لاختبار مهارات التواصل ، وتعتبر قيمة الثبات لكلا الاختبارين جيدة.

تاسعاً : الوسائل الاحصائية : المتبعة من قبل الباحث لاستخراج نتائج البحث بكل متغيراته

- 1- القانون الاحصائي للاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)
- 2- قانون بيرسون لايجاد الارتباطات بين مجموعتين .
- 3- قانون ثبات الاختبار (الاختبار وإعادة الاختبار)
- 4- المعادلات الإحصائية الخاصة ب(م.الصعوبة، والتميز وفعالية البدائل الخاطئة)
- 5- قانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين .
- 6- مربع كاي

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها احصائياً

جدول (13)

النتيجة الإحصائية لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الطلاقة اللغوية للمجموعة (التجريبية الأولى)



الأختبار	حجم العين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	التائية المحسوبة	الجدولي	مستوى الدلالة
قبلي	41	27,463	5,220	4,853	6,854	40	4,534	2,021	0,05
بعدي	41	32,317	4,095						

جدول (14): النتيجة الإحصائية لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الطلاقة اللغوية للمجموعة (التجريبية الثانية)

الأختبار	حجم العين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	التائية المحسوبة	الجدولي	مستوى الدلالة
قبلي	41	26,682	5,972	5,146	6,251	40	5,271	2,021	0,05
بعدي	41	31,829	3,787						

جدول (15): النتيجة الإحصائية لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الطلاقة اللغوية للمجموعة (الضابطة)

الأختبار	حجم العين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	التائية المحسوبة	الجدولي	مستوى الدلالة
قبلي	41	26,512	4,879	1,926	6,334	40	1,94	2,021	0,05
بعدي	41	24,585	5,740						



جدول (16): النتيجة الإحصائية لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التواصل للمجموعة (التجريبية الأولى)

الأختبار	حجم العين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري للفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	التائية المحسوبة	الجدولي	مستوى الدلالة
قبلي	41	20,780	4,480	4,951	5,572	40	5,690	2,021	0,05
بعدي	41	25,731	3,369						

جدول (17): النتيجة الإحصائية لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التواصل للمجموعة (التجريبية الثانية)

الأختبار	حجم العين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري للفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	التائية المحسوبة	الجدولي	مستوى الدلالة
قبلي	41	19,268	3,911	6,463	4,712	40	8,783	2,021	0,05
بعدي	41	25,731	3,640						

جدول (18): النتيجة الإحصائية لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التواصل للمجموعة (الضابطة)

الأختبار	حجم العين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري للفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	التائية المحسوبة	الجدولي	مستوى الدلالة
قبلي	41	19,878	4,501	1,414	5,898	40	1,535	2,021	0,05
بعدي	41	21,292	4,354						



جدول (19): اختبار شيفية للمقارنات البعدية المتعددة لمتابعة دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة في الاختبار البعدي لمهارات الطلاقة اللغوية

ت	المقارنات	الوسيط الحسابي	قيمة شيفية المحسوبة	الدلالة
	ت1	32,317	0,528	غير دالة
	ت2	31,829		
	ت1	32,317	8,367	دالة
	ض	24,585		
	ت2	31,829	7,839	دالة
	ض	24,585		

علماً ان قيمة شيفية الحرجة = 2,0449 ، اما حجم التأثير لمهارات الطلاقة اللغوية باستخدام اختبار ايتا = 0,79

جدول (20): اختبار شيفية للمقارنات البعدية المتعددة لمتابعة دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة في الاختبار البعدي لمهارات التواصل اللغوي

ت	المقارنات	الوسيط الحسابي	قيمة شيفية المحسوبة	الدلالة
	ت1	25,731	صفر	غير دالة
	ت2	25,731		
	ت1	25,731	5,604	دالة
	ض	21,292		
	ت2	25,731	5,604	دالة
	ض	21,292		

علماً ان قيمة شيفية الحرجة = 2,0449 ، اما حجم التأثير لمهارات التواصل اللغوي باستخدام اختبار ايتا = 0,87

بعد المعالجة الإحصائية لكل متغيرات البحث في البرنامج التعليمي ، وبعد تحليل النتائج والمقارنة بين المجموعات الثلاثة ، تبين ان هناك فرقاً دالاً احصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى بمتوسط حسابي (25,971) ، والمجموعة الضابطة بمتوسط حسابي (17,971) ولصالح المجموعة التجريبية الأولى ، وأيضاً هناك فرقاً دالاً احصائياً بين المجموعة التجريبية الثانية بمتوسط حسابي (25,085) ، والمجموعة الضابطة بمتوسط حسابي (17,971) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية التلطف في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتواصل لدى طلاب الصف الرابع العلمي ، لما توافر في البرنامج من استراتيجيات فعالة وأنشطة لفظية، ووسائل تعليمية ساعدت على تنمية مهارات الطلاقة اللغوية ومهارات التواصل لدى طلاب عينة البحث .



الاستنتاجات :

- 1- لاحظ الباحث ان لاستراتيجيات نظرية التلطف دور مهم في نجاح تطبيق البرنامج التعليمي وحصد ثماره من خلال النتائج التي توصل اليها .
- 2- تنمية مهارات الطلاب بصورة فعالة من خلال التدرج في البرنامج التعليمي وخطواته المشوقة.
- 3- زيادة وعي الطلاب بمهارات الطلاقة اللغوية ومهارات التواصل، واتقانها في الجوانب التي تتعلق بالتعبير ، والكتابة.

التوصيات :

- 1- ضرورة اطلاع مدرسو اللغة العربية على اللسانيات اللفظية ، ومعرفة أسس هذه اللسانيات التربوية ، واشتقاق الاستراتيجيات اللغوية ، وتطبيقها في فروع اللغة العربية .
- 2- متابعة مدرسو اللغة العربية ، للجوانب التعبيرية لدى طلبتهم ، وتصويب ما بها من أخطاء بصورة مستمرة ، ومتابعة كتاباتهم وإبراز الجوانب الإبداعية والمهارية فيها ، يساعد على تنمية الطلاقة التعبيرية واتقان مهارات الكتابة لدى طلبتهم ، وتنمية مهارات التواصل مع اساتذتهم وزملائهم .

المقترحات:

- 1- توظيف نظرية التلطف في تنمية مهارات التقطيع العروضي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.
- 2- توظيف الدراسة الحالية في تنمية متغيرات تابعة أخرى مثل (الأداء التعبيري والقراءة التحليلية وتحليل النصوص الأدبية).

المصادر:

- 1- ذهبيّة، حمو الحاج (2012). لسانيات التلطف وتداولية الخطاب المدنية الجديدة، الأمل للطباعة والنشر، ص 21
- 2- عمران، فايزة (2016) دور استراتيجيات الخطاب في تعليم مفردات اللغة العربية. المملكة العربية السعودية.
- 3- بوفناز، حسين (2021)، استثمار الاستراتيجية التداولية في تعليمية اللغة، الجزائر، جامعة 8 مايو.
- 4- القرنة، داود سليمان (2015)، تعليم الدماغ القراءة، السعودية، ط 1، العبيكان.
- 5- الدبس، محمد، وأندرواس، تيسير (2000)، مهارات التطوير الالكتروني وتصميم البرامج التعليمية، عمان، صنعاء للنشر، ط 1
- 6- عبد القادر، محمد هلال عبد الباسط (2018)، نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- 7- السالم، عبير بنين صالح، (2020)، أثر استخدام استراتيجيات الذكاء اللغوي القيمة مهارات التواصل الشفوي، كلية التربية، جامعة محمد بن سعود.
- 8- علام ، صلاح الدين محمود (2000) . القياس والتقويم التربوي ، جامعة الازهر ، كلية التربية ، ط 1.
- 9- غنيم، محمد عبد السلام (2004) مبادئ القياس والتقويم ، جامعة حلوان



- 10-العمrani ، عبد الغني محمد إسماعيل (2013). اساسيات البحث التربوي ، صنعاء ، دار الكتاب الجامعي ، ط1.
- 11-العمrani ، عبد الغني محمد إسماعيل (2012). دليل الباحث الى اعداد البحث العلمي ، صنعاء ، مكتب الدار الجامعي، ط2.
- 12-المشهداني ، سعد سلمان (2019). منهجية البحث العلمي ، الأردن ، دار أسامة للنشر ، ط1.
- 13-المحمودي، محمد سرحان علي ، (2019). مناهج البحث العلمي، صنعاء، دار الكتب ، ط2.
- 14-دشلي، كمال (2016). منهجية البحث العلمي، جامعة حماة ، كلية الاقتصاد ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
- 15-أبو غزالة ، طلال (2019). الطلاقة في مهارات اللغة العربية، المكتبة الوطنية ، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1.
- 16- أبو محفوظ ، ابتسام محفوظ (2017). المهارات اللغوية ، الرياض، دار التدمرية ، ط1.
- 17- أبو بكر، شريف الدين أبو (2022). الموجز في المهارات اللغوية ، قسم اللغة العربية ، ط1.
- 18- عطا ، إبراهيم محمد (2006) . المرجع في تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.
- 19- أبو زيد ، سالم عطية (2013). الوجيز في أساليب التدريس، عمان ، دار جرير، ط1.
- 20- أبو شنب ، ميساء احمد (2011). مشكلات التواصل اللغوي التي تواجه معلمي اللغة العربية .
- 21- القرنة داود سليمان (2012). تعليم الدماغ القراءة ، السعودية.
- 22- وزارة التربية، جمهورية العراق (1990). منهج الدراسة الإعدادية.
- 23- الكيلاني ، سلوان خلف جاسم (2020). البرامج التعليمية ، العراق ، مكتب الإمامة.
- 24- المسدي ، عبد السلام (1984). اللسانيات من خلال النصوص ، تونس ، دار تونس للنشر، ط2.
- 25- محمود ، عبد الرزاق مختار (2019). استراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللغوية، مصر ، جامعة أسيوط.
- 26- عفوني ، محمد (2023). مهارات الاتصال، المستشار في التربية، ط1.